mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - حجة الوداع 1

صلاح الصاوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - 00:00:00

اشهد ان محمدا رسول الله حي على حي على حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله الله اكبر لا اله الا الله ان الحمد لله نحمده سبحانه ونستعينه - 00:01:19

ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له ولن تجد له وليا مرشدا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:02:59

ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا - 00:03:20

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى - 00:03:45

وخير الهدي هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

ترجع بنا الذاكرة الى الوراء الى اربعة عشر قرنا خلت الى شهر ذي القعدة الى يوم تحرك فيه النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة في حجة الوداع - 00:04:23

في العام العاشر من الهجرة لكي يلتقي بامته في لقاء جامع غير مسبوق في لقاء كان في علم الله كما كان بالهام رسول الله انه لقاء توصية وتوديع لقد تحرك الموكب النبوي - 00:04:39

في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة يمم شطر مكة المكرمة بيت الله الحرام ثم في سفوح عرفات وفي منى كانت هذه اللقاءات الجامعة لقد جمع الله لنبيه في هذه اللقاءات - 00:05:00

ما يزيد على مائة واربعة وعشرين الفا خاطبهم جميعا من غير مكبر صوت. يقول عبدالرحمن بن معاذ التيمي لقد خطبنا رسول الله بمنى ففتحت اسماعنا فاستمعنا الى خطبته ونحن في منازلنا - 00:05:25

مية اربعة وعشرين الف من الحجيج في رواية اخرى مائة اربعة واربعين الف في منازلهم في خيامهم يخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن ثمة مكبر صوت ففتحت اسماعه - 00:05:46

وبه جميعا لخطبته لكلماته المودعة صلوات ربي وسلامه عليه ان خطبة الوداع يعد احد المعالم البارزة في تاريخ الرسالة النبوية ان النبي صلى الله عليه وسلم ضمنها باقة من الحقوق - 00:06:04

باقة من المعالم باقة من سنن الرشد التي تركها نبراسا لامته. على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الى ان يرث الله الارض ومن عليها وينطفئ سراج الحياة ان اول - 00:06:22

ما ينبغي ان نعنى به في هذا المقام ان ننبه ان خطبة الوداع كانت واحدة من خطب الاربع في الحج كما يقول الشافعي رحمه الله النبي صلى الله عليه وسلم خطب في الحج اربع خطب - 00:06:43

الخطبة الاولى يوم السابع من ذي الحجة بجوار الكعبة لكي يعلم الناس مناسكهم الخطبة الثانية يوم عرفة وهو ببطن عرنة يوم عرفة

خطبة الثالثة في منى يوم النحر يوم الحج الاكبر - 00:07:01
الخطبة الرابعة في اليوم الثاني عشر من ذي الحجة يوم النفر الاول في كل خطبة يعلمهم ما يلزمه ما يجب عليهم من شعائر الحج الى الخطبة التي تليها وهكذا وكل هذه الخطب افراد وبعد الصلاة الا خطبة عرفة كانت خطبتين وكانتا قبل الصلاة - 00:07:19
استهل نبينا صلى الله عليه وسلم خطبته بقوله ايها الناس ايها الناس ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهر بعد ان اعلمهم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والارض - 00:07:45
السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب مضر الذي بين جمادى هو شعبان فلا تظلموا فيهن انفسكم ان اول ما اعتنى به النبي صلى الله عليه وسلم في مقامي هذا ابطال النسيم - 00:08:08
ابطال العبث بالحرمات رد الامر في باب التحليل والتحريم الى الله عز وجل وحده لقد كان القوم ينقلون حرمة محرم الى صفر. وهكذا دواليك احيانا كانوا يزيحون الحج كله احد عشر يوما. لكي يتوافق مع السنة الشمسية فيتأخر الحج ويتأخر ويتأخر - 00:08:34
اتأخر وتنقلب معه الاشهر الحرم. وتتبدل به مواقعها. عبثا بالحرمات استطالة على مرجعية التحليل والتحريم في العام الذي حج فيه النبي صلى الله عليه وسلم عاد الشهر الى موقعه الذي كان له في علم الله عز وجل. فقال نبينا ان الزمان قد استدار كهيئته - 00:08:59
يوم خلق الله السماوات والارض لقد كان اهل الجاهلية يعبثون بالحرمات كلها كانوا يخترعون حرمات ما انزل الله بها من سلطان وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائهم - 00:09:29
فما كان لشركائهم فلا يصل الى الله وما كان لله وهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون نعم وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاء. يقتلون اولادهم تقربا الى الله عز وجل - 00:09:52
نعم ثم كانوا يقولون ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة وهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم قد خسر الذين قتلوا اولادهم - 00:10:11
سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله. افتراء على الله. قد ضموا وما كانوا مهتدين ثم جاء البلاغ القرآني الرباني قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالنوار دينه. اخرجوا من هذا العبث كله. تعالوا اتلوا عليكم ما حرم عليكم ربكم حقا - 00:10:33
لا ما لا ما ابتدعتموه من عند انفسكم من التحليل والتحريم بغير سلطان من الله التحليل والتحريم حق الهي بحت لا يملكه الا الله جل جلاله من احل الحرام المجمع عليه - 00:11:04
او حرم الحلال المجمع عليه او بدل الشرع المجمع عليه قد خلع بذلك رفقة الاسلام من عنقه الناس في دنياهم يعبثون كما يشاؤون يحلون المروان ويحرمونها يوم يحلون زواج المثلية يوم ويحرمون يفعلون بالحرمات كما يشاؤون سيجزيهم وصفهم - 00:11:24
ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا نحن اهل الاسلام مرجعيتنا في التحليل والتحريم ثابتة. على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله الحلال ما احله الله ورسوله الحرام ما حرمه الله ورسوله. الدين ما شرعه الله ورسوله - 00:11:48
ثم مضى نبينا صلى الله عليه وسلم لكي يعلن باقة من الحقوق والحرمات لا يبقيه في دائرة الحقوق بل يرتقي بها الى مستوى الحرمات فكان مما قال صلى الله عليه وسلم - 00:12:11
اي يوم احرم فقالوا يوم الحج الاكبر فقال الا ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم. كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا في رواية اخرى الا ان احرم الايام يومكم هذا - 00:12:27
الا ان احرم الشهور شهركم هذا ثم بين النبي صلى الله عليه واله وسلم ان حرمة النفس والمال والعرض كحرمة هذا اليوم في هذا الشهر في هذا المكان النبي صلى الله عليه وسلم شبه الحرمة بامر مستقر عندهم. القوم كانوا يحرمون الزمان والمكان. لان كانوا - 00:12:49
يستبيحون القتل وسفك الدم الحرام قال لهم الا ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا

فيما بلدكم هذا لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلاث - 00:13:17
النفس بالنفس الثيب الزاني التارك لدينه المفارق للجماعة في هذا البلاغ النبوي الموجز اعلان لحق الانسان في الحياة اعلان لحقه في الملكية اعلان لحقه في الكرامة البشرية. حرمة الدماء والاموال والاعراض - 00:13:36
ثم يتجاوز بها ان تكون في حدود افاق المسلم وحده. بل تمتد لتشمل كل الانفس المعصومة والانفس كما تعصم بالاسلام تعصم بالمسالمة كما تعصم بالايمان تعصم بالامان فبالايمان تعصم انفس المؤمنين واموالهم واعراضهم - 00:14:00
وبالامان والمعاهدة تعصم انفس المعاهدين واموالهم واعراضهم. ومن ثم ياتي هذا البلاغ النبوي من قتل معاهدا في عهده لم يرح رائحة الجنة. وان ريحها ليوجد من مسيرة مائة عام من ظلم معاهدا - 00:14:29
او انتقصه او كلفه فوق طاقته فانا حجيجه يوم القيامة حتى في العلاقات الدولية لا يجوز ان تنقض عهود ولا ان تغفر ذمم واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء - 00:14:50
ان الله لا يحب الخائنين لقد كان بين معاوية وبين الروم امد عهد الى مدة فاقترب بجيشه وبرجاله الى تخومهم الى حدودهم حتى اذا انقضت المدة باغتهم وهاجمهم فسمع صوت شيخ كبير على راحله يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر. لقد سمعت - 00:15:11
النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وهو بين قوم عهد فلا يحلن عقدة ولا يشدنها حتى يتم اليهم عهدهم الى مدتهم او ينبذ اليهم على سواء ان هذه العصمة ان تلك الحرمة انما تثبت للانسان بصفته انسانا. في حديث عامر بن ابي ربيعة رواه - 00:15:40
البخاري في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه اذا مرت عليكم الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم اذا مرت الجنازة فقوموا لها حتى تخلفكم فمر الجنازة رجل يهودي فقام لها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:07
قيل له يا رسول الله انها جنازة رجل يهودي وقال اليست نفسا اليست نفس هكذا وضع النبي صلى الله عليه وسلم الامر في نصابه بهذا الجواب النبوي الرشيد الغيبة كما تحرم غيبة المسلم تحرم غيبة المعاهد - 00:16:27
ان المسلم بطبيعته ليس بالسباب ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء ان طعن في خلقه في شيء من خلقه فهو طعن في خلق الله عز وجل وان طعن في شيء من خلقه الذي لم يجاهد به فهو عدوان على عهده لا يحل له - 00:16:49
من سمع يهوديا او نصرانيا وجبت له النار. من سمع ذميا وجبت له النار. اي من اسمعه بما يكرهه فان له هذا الوعيد المتضمن في هذا البلاغ النبوي من سمع يهوديا او نصرانيا - 00:17:12
وجبت له النار فحرمة عرضه من جنس حرمة عرض المسلم الا فيما جاهر به واعلنه على الملأ. وهذا يستوي فيه المسلم وغير لان المسلم اذا جاهر بفسوق تسقط حرمته فيما جاهر به. اما ما استتر به - 00:17:32
وكان وراء الجدر والابواب المغلقة فليس لاحد ان يهتك ان يهتك حرمة ولا ان ينتهك خصوصيته ولا ان يغتابه بامر علمه منه بطريق خاص وكان مستترا به في الجودة ان دماءكم - 00:17:56
واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ان مسلسل الانتهاكات ان مسلسل الفجائع التي نجاهدها بام اعيننا ليل نهار صباح مساء. انما تحملنا على ازالة العقل والفكر في هذا - 00:18:17
التصدير النبوي لخطبته باعلانه عن حرمة الدماء والاموال والاعراض كحرمة هذا اليوم في هذا الشهر في هذا المكان في البلد الحرام لا يزال العبد في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما - 00:18:42
كل ذنب عسى الله ان يغفره الا الرجل يموت كافرا او مؤمنا يقتل مؤمنا متعمدا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما - 00:19:04
وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ لا لا يستحل دم المسلم الا باحدى ثلاث. النفس بالنفس ان قتل قتل الا ان يعفو اولياء الدم ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا - 00:19:28
الزاني المحصن الثيب الزاني عقوبته الرجم كما تعلمون. التارك لدينه المفارق للجماعة فيما عدا هذه الثلاثة الاصل حرمة دم المسلم كحرمة ماله كحرمته عرضه من قتل دون ما له فهو شهيد. من - 00:19:53

لدون دينه فهو شهيد. من قتل دون عرضه فهو شهيد هذه الحقوق وتلك الحرمات النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يرفعها شعارا يتاجر به انما كانت مبدأه الراسخ القويم منذ ان كان مستضعفا وحيدا في مكة - 00:20:13
واصحابه من حوله قليل مستضعفون في الارض يخافون ان يتخطفهم الناس. ها هو يعلنها اليوم وهو على رأس هذه الجموع الحاشدة مئة اربعة وعشرين الف او مية اربعة واربعين الف نفس المبادئ - 00:20:35
نفس الحقائق نفس الحقوق نفس الحرمات ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام حرام كحرمة يومكم هذا في شهر كم هذا في بلدكم هذا ان هؤلاء الذين يتفكهون بالغيبة في مجالسهم ويقعون في اعراض المسلمين - 00:20:53
بالسنتهم اما قرع اسماعهم قول الله جل جلاله ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه اغمض عينيك ثم تأمل في هذا المشهد الكريه ان تأكل لحم اخيك ميتا اولا تدبر وتأمل هذا المشهد ثم افعل بعده ما شئت - 00:21:18
ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه اخوتي في الله لو التزم المسلمون بهذا الجزء القصير البليغ الموجز من من هذا البلاغ النبوي قوي في هذا الجمع الحاشد الحافل. والله - 00:21:44
يعني لعصم الله به كم يعصم الله به من الدماء والاموال والاعراض كم تختفي به احتقانات كم تنتهي به مشاحنات وتنافر وتباغض. ارجعوا الى هذا الاصل دعوه شعارا امام اعينكم. ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - 00:22:05
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه احيانا تبدأ بعض العلاقات التجارية بين الناس ثم يبدأ البغي وتبدأ الاستطالة - 00:22:32
نسي قول نبيه لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل. الا ان تكون تجارة عن تراض منكم من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه اوجب الله له النار وحرم الله عليه الجنة. قالوا وان كان - 00:22:50
شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك ان حرمة الدماء وحرمة الاموال وحرمة الاعراض المخرج من فتننا المعاصرة انها كلمة انها بلاغ نبوي قبل اربعة عشر قرن - 00:23:18
لا يزال يتهادى من حجب الغيب لا يزال يتهادى الينا عبر هذه الحقب المتتابعة من التاريخ الاسلامي لكي يضع انفسنا لكي يضعنا ومن حولنا في في سفينة النجاة لترسوا بنا على مرافئ النجاة - 00:23:38
اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. فيا فوز المستغفرين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه اجمعين. اه تفسحنا - 00:24:00
في المجلس يا اخوان املؤوا الفراغات حتى يأتوا اخوانكم من الشمس في الخارج اذا الشيخ ستارتد بايت هيك الاول نمرة آآ صلى الله عليه وسلم آآ مدينة مكة اه الهجرة اه كامل تغيير - 00:24:26
في عرفة الحج اه ازف هي عليه الصلاة والسلام اه خطبة ذو القعدة آآ فيه عليه الصلاة والسلام آآ اه صلى الله عليه وسلم الله عز وجل الله عز وجل - 00:24:47
عليه الصلاة والسلام اه الكعبة فرحانش ان عرف آآ ذات ذا واذا الله عز وجل اه للاسف وفي اه ذات الله عز وجل القعدة ذو الحجة محرم. رجب اه الحج - 00:25:47
الله عز وجل هانتا والله عز وجل. الله عز وجل الله الله عز وجل. الله عز وجل اه اه المطلق اسلام الله ومستشارة اه اه الاسلام اديتوهم الحج الاكبر ازا - 00:27:40
ودرس مسلم في الله عز وجل تونس اه عند الشيخ آآ الله اكبر الله اكبر تامدات عليه الصلاة والسلام عزل وازداد عليه الصلاة والسلام يصير ازنة اصاب. ازنة الله عز وجل - 00:29:46
نهي عليه الصلاة والسلام هي ديك الله عز وجل مسلم ولا مسلم اسفار الله عز وجل برسوم اه او ديال ارسمه اللي هو عايزه في الصوم عليه الصلاة والسلام استأزن - 00:31:37
عليه الصلاة والسلام اللي هي تر من ذاته عليه الصلاة والسلام الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على

الظالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:33:17
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:34:30
اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما كونوا به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما ابقيتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. انصرنا - 00:34:48
على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا واجعل الجنة دارنا وقرارنا برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة - 00:35:11
وكلمة الحق في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى نسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع اسألك الرضاء بعد القضاء. برد الحياة بعد الممات. لذة الشوق الى لقاءك نعمة النظر الى وجهك الكريم في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان - 00:35:31
ايماني واجعلنا هداة مهتدين. اللهم اشف مرضى المسلمين عامة ومرضانا في هذا المسجد خاصة. اللهم اذهب عنهم البأس رب الناس. اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. شفاء لا يغادر سقما. اللهم - 00:36:01
المستضعفين من المسلمين في المشارق والمغارب. اللهم عليك باعدائك واعدائهم فانهم لا يعجزونك. اللهم وارنا فيهم عجائب قدرتك انك نعم المولى ونعم النصير. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات المؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. انك يا مولانا سميع قريب مجيب الدعوات. امين امين - 00:36:21
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. واخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين. ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:36:51